رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ٢٣ / ١٢ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢٣ / ٣ / ٢٠٢٥
تاريخ النشر ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٥

تداعيات الأزمة التونسية عام ٢٠١١ على مصر : تحليل للأثر والتأثير

The repercussions of the Tunisian crisis in 2011 on Egypt: an analysis of the impact and influence

م.م. حسين علي محمد

Assist Lecturer Hussein Ali Mohammed.

جامعة الفرات الأوسط التقنية / المعهد تقني كربلاء

Al-Furat Al-Awsat Technical University / Karbala Technical Institute

hussain.muhammed@atu.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229

الملخص

الاحتجاجات في تونس ومصر عام ٢٠١١ كانت جزءًا من احداث تُعرف "بالربيع العربي" وهو من ابرز الإحداث في العصر العربي الحديث , نظراً للتغيرات السياسية التي أثرت بشكل واضح على المنطقة, كانت تونس اول الدول تشهد هذه الاحتجاجات عقب انتحار البائع محمد البوعزيزي , وذلك في سياق قضايا انتهاك حقوق الانسان والبطالة والفساد في البلاد التي ادت الى سقوط الرئيس بن علي ونفيه إلى خارج البلاد في١٤يناير٢٠١١ , شكلت هذه الاحداث نقطة تحول بانتقال الأزمة والسخط الجماهيري إلى مصر وانطلاق ثورة ٢٥ يناير٢٠١١, مستلهمة انتصار المظاهرات في تونس , أسفرت الثورة عن عزل الرئيس مبارك, وانتشار الثورة في معظم الدول العربية من خلال المظاهرات والحركات الاحتجاجية ضد الأنظمة الحاكمة , هدفها تغيير واقع هذه الأنظمة, متخذة اشكالا مختلفة منها السلمي أو المسلح.

الكلمات المفتاحية: "الأزمة", "تداعيات", "تونس" , "مصر"

Abstract

The protests in Tunisia and Egypt in 2011 were part of events known as the "Arab Spring", one of the most prominent events in the modern Arab era, due to the political changes that clearly affected the region. Tunisia was the first country to witness these protests following the suicide of the vendor Mohamed Bouazizi, in the context of issues of human rights violations, unemployment and corruption in the country that led to the fall of President Ben Ali and his exile abroad on January 14, 2011. These events constituted a turning point with the transfer of the crisis and public discontent to Egypt and the outbreak of the January 25, 2011 revolution, inspired by the victory of the demonstrations in Tunisia. The revolution resulted in the removal of President Mubarak, and the spread of the revolution in most Arab countries through demonstrations and protest movements against the ruling regimes, aiming to change the reality of these regimes, taking different forms, including peaceful or armed.

Keywords: "crisis", "repercussions", "Tunisia", "Egypt

المقدمة

لم تشهد منطقة الشرق الأوسط احداثا مشابهة لما وقع في أواخر عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ في العصر الحديث, حيث اندلعت موجة من المظاهرات في مُختلف أنحاء الوطن العربي, نتيجة للفساد المستشري والظلم الاجتماعي والاقتصادي, بالإضافة الى تركز الثروة وعدم توزيعها بشكل عادل على الشعب, كما ساهم التمسك بالحكم وتوريثه بتأجيج الموقف, مما أدى إلى نشوب وحركات احتجاجية متنوعة بشكل مستمر, اندلعت الشرارة الاولى في تونس حيث اضرم المواطن محمد البوعزيزي النار بنفسه, لتنتشر رقعة الاحتجاجات سريعا والاطاحة بالرئيس بن علي, امتدت هذه الموجه إلى القاهرة في ٢٥يناير٢٠١١ حيث انطلقت الثورة المصرية , اسفرت

عن اعتقال حسني مبارك وحل الحزب الحاكم, وبدء كتابة دستور جديد, ألهمت هذه الاحداث شعوب الدول الاخرى , وبرز هتاف عربيّ شهير "الشعب يريد إسقاط النظام", كدليل على مقاومة الانظمة الدكتاتورية القمعية.

أهمية البحث: تنطلق كونها تسلط الضوء على أزمة المظاهرات التي اندلعت في البلدين عام٢٠١١ المعروفة بالربيع العربي , مشيراً إلى الاثر السياسي والدستوري والاقتصادي لهذه الثورات.

هدف البحث: توضيح مفهوم الأزمة وتتبع التحولات السياسية والدستورية بعد الاحتجاجات في تونس, وأثرها على مصر.

أشكالية البحث : فهم طبيعة الأزمات والثورات الشعبية في البلدين , ويطرح اسئلة حول الأسباب والعوامل التي ادت إلى اندلاع الازمة وما ابرز نتائجها؟

فرضية البحث: بعد ازمة الاحتجاجات التونسية شهدت تونس تغيرات سياسية منها إسقاط الرئيس بن علي وإقامة انتخابات في عام ٢٠١٤. تأثرت مصر بشرارة هذه الثورة, واندلاع احتجاجات ٢٥يناير عام ٢٠١١ التي ادت إلى سقوط مبارك واعتقاله مع أبنائه وإقرار دستور جديد وقيام انتخابات بمشاركة العديد من الاحزاب.

منهجية البحث: استخدام منهاج التحليل النظمي حول اسباب الازمة, والتحليل الوصفي للأحداث والوقائع والسياسيات العامة في البلدين.

هيكلية البحث: قسم البحث إلى ثلاث محاور رئيسية فضلا عن المقدمة والخاتمة وكالاتي:-

المحور الأول : ماهية الأزمة

تواجه الافراد والمجتمعات العديد من الازمات قد تكون دورية او عشوائية , تؤدي هذه الازمات الى اضرار على مختلف الاصعدة, تسبب كثيراً من الخسائر في الثروات البشرية والطبيعية , مما تؤثر على مسار تقدم الدول[١]. عرفت الازمة للمرة الاولى في علم الاقتصاد عام ١٩٢٧ على انها الفجوة بين الطلب والعرض بين رؤوس الاموال والخدمات والسلع[٢].

أولا: الأزمة في اللغة : الأزمة : مصطلح الأزمة "(Crisis) مشتق من الكلمة اليونانية(KIPVEW),أي بمعنى لتقرر أو لحظة القرارTo decide[٣]". الأزمة في اللغة العربية : وتعني السنون الشدائد , وأزم عليهم العام وقل خيره, بمعنى الشدة و الضيق والقحط , والقوم إصابتهم أزمة و أزم علينا الدهر وغمة أي كربه , وضيق المجال وعسر الخلاص , أي حدث عصيب يصيب الفرد أو الدولة[٤]. إما الازمة في الحضارة الإغريقية: تعني الموقف الذي يحتاج إلى صانع قرار, وتشكل الأزمة نقطة تحول جوهرية في المستقبل[٥]. وتعرف الازمة في حضارة الصين انها تعني (الخطر) او(الفرصة), وتحويل هذه الأزمات والمخاطر إلى فرصة حقيقية لإطلاق القدرات الإبداعية, واستثمار الأزمات إلى فرص لإيجاد الحلول السليمة[٦].

ثانيا /: الأزمة اصطلاحا: الازمة هي حالة تنشأ بفعل الانسان أو الطبيعة , تقوم بتغيير في التوازن الاستراتيجي القائم[٧]. يعرفها أمين هويدي :هي تهدد مصالح الدولة ويتطلب من صانع القرار التعامل معها في وقت قصير, واتخاذ قرارات جوهرية[٨].

هنري كيسنجر عرف مفهوم الأزمة :هي مجرد عارض لوصول المشكلة أو التوتر إلى المرحلة السابقة مباشرة للانفجار, حيث لابد من وجود مبادرة لحل هذه المشكلة قبل إن تتفاقم[٩]. ومن التعاريف الشاملة للازمة بالاعتماد على فكرة الإدارة بالأزمة هي إن الدولة كونها تطمح إلى تغيير الوضع القائم تبدأ في إثارة الأزمة , وذلك من اجل تحقيق أهداف الدولة , سواء كان هذا الأزمة بين الأعداء أو التحالفات, وان نشوء الأزمة بين الأعداء أكثر خطورة بسبب وقوع المواجهة المباشرة العسكرية بين الطرفين[١٠].

ثالثا : خصائص الأزمة:

١. تودي الأزمة إلى إحداث عنصر المفاجأة عند وقوعها, كونها تسبب القلق والتشتت في جميع الأطراف.
٢. النقص في المعلومات و البيانات إثناء وقوع الأزمة مما يسبب عدم وضوح الرؤية و القرارات السليمة لدى صانع القرار[١١].
٣. الرعب و الخوف في المنظمة أو المؤسسة, من عدم معرفة الاحتمالات السلبية مستقبلاً التي تودي إلى زيادة الصراع وانهيار للمنظمة أو المؤسسة[١٢].
٤. انعدام حاله التوازن بسبب وقوع الأزمة لدى صناع القرار, ويصبحون تحت سيطرة الآخرين مما يودي إلى ارباك في القرار.
٥- ظهور إعراض مرضية سلوكية مثل تفكك النسيج الاجتماعي, التوتر, عدم الانتماء, التظاهرات والتخريب والغش و الاحتيال و الرشوة[١٣].

رابعا: بعض مفاهيم الأزمة:

١- الكارثة: مفهوم أكثر ارتباط بالأزمة ويعني حدث يسبب دماراً واسعاً(حاله مدمرة),وحدث مفجع يؤثر في نمط الحياة[١٤].
٢- المشكلة: تحتاج إلى عمل منظم للتعامل معها, إذ لم يتم حلها أو احتواها, قد تتحول إلى أزمة[١٥].
٣- الصراع: ينشا الصراع نتيجة وجود تضارب في الأهداف والقيم والمصالح داخل العلاقات الاجتماعية أو الكيانات المختلفة, وان الصراع هو السبب الرئيسي للازمات[١٦].

خامسا:أسباب الأزمات: هنالك الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأزمة, نتطرق إلى بعض من هذه الأسباب مما يأتي[١٧]:

١. الفشل في انتقال السلطة بشكل السلمي, اضافة إلى الصراعات المسلحة والتغير الإقليمي و الدولي.
٢. انخفاض مستوى دخل المواطن, وانتشار البطالة و الفقر, عدم التوزيع العادل للثروات على الشعب وغلاء المعيشة.

٣. سوء القرارات الإدارية والعشوائية وتضارب المصالح البشرية, اضافة إلى التخلف الاجتماعي والجهل والتفرقة العنصرية.

سادسا: مراحل الأزمة:

١. مرحلة الحضانة: وهي مرحلة ولادة الأزمة, وهذه المرحلة تمهد لوقوع الأزمة وفي هذه المرحلة يمكن استيعاب وإدراك الأزمة, وسهولة التعامل معها, وتبدأ هذه المرحلة بالقلق و الخوف في المنظمة[١٨].
٢. مرحلة النمو: من بين الأسباب لمرحلة النمو هو الاستخفاف بها في مرحلة الحضانة, وفي هذه مرحلة تدخل الأزمة في الاتساع ,وعدم إمكانية إنكارها و التغلب عليها[١٩].
٣. مرحلة النضوج: بعد الإخفاق في مواجهة الأزمة في مرحلة الحضانة أو النمو, هذه الحالة سوف تبلغ مرحلة النضوج يعني الأزمة بلغت ذروتها والسيطرة عليها شبة مستحيلة, وفي هذه الحالة يجب على الكيان السياسي التعامل بذكاء مع الأزمة إلى إن تتمكن من تخفيف حدتها[٢٠].
٤. مرحلة الاجتياح: وهي مرحلة بداية الأزمة, وتكون من أصعب المراحل حيث يتحدد بها نجاح إدارة الأزمة[٢١].
٥- مرحلة الانسحاب: مرحلة توقف الأزمة وتبدأ في التلاشي, وإعادة التوازن إلى ما قبل الأزمة, وهذه المرحلة هي إعادة التقييم والنظر في الأخطاء السابقة[٢٢].

سابعا/ إبعاد الأزمة:[٢٣]

١. الخوف من تهديد المصالح والأهداف السياسية للدولة, بمعنى إن الأزمة تهدد شرعية النظام السياسي و استقراره.
٢. ارتباك صانع القرار والوقت المخصص له لاتخاذ قرار سريع لا يحتمل اي خطا ,لعدم خلق أزمة جديدة تقضي على الدولة.

المحور الثاني: الأزمة التونسية

اولا : الاحتجاجات التونسية (٢٠١٠ – ٢٠١١)

تعد ازمة الاحتجاجات التونسية هي الشرارة الأولى التي أشعلت الوضع العام ضد نظام الحكم في تونس والمنطقة العربية والتي ما يعرف بـ(الربيع العربي*) في١٧كانون الأول٢٠١٠، حيث "اقدم محمد البوعزيزي الشاب التونسي على اضرام النار في نفسه من أمام مقر محافظة سيدي بوزيد", اعتبر هذا الحدث بمثابة الشرارة التي أطاحت بحكم الرئيس زين العابدين بن علي، في ١٨كانون الأول٢٠١٠، خرج أهالي محافظة بوزيد في مظاهرات عفوية احتجاجاً على ارتفاع نسبة البطالة والتهميش ، إلا ان هذه المظاهرات لم تتحول الى ثورة إلا بعد أحداث القصرين وتالة، التي سقط فيها العديد من الشهداء والجرحى, حيث ارتفع سقف المطالب إلى حد المطالبة بإسقاط النظام، وعلى الرغم من محاولة الرئيس لإخماد الاحتجاجات بعدم المشاركة في الانتخابات التونسية عام ٢٠١٤،إلا أن هذه الإجراءات لم تحقق له المردود الايجابي ،الأمر الذي دفع الرئيس التونسي الذي حكم البلاد بقبضة حديدية إلى الهروب من تونس خلسة إلى السعودية في ١٤ كانون الثاني٢٠١١[٢٤].

من اسباب اندلاع الاحتجاجات استبداد النظام الحاكم وقمع الحريات في البلاد, والفساد في مؤسسات الدولة, واستغلال الطبقة العاملة, اضافة إلى الظلم وسوء الاحوال المعيشية , كانت هنالك الكثير من الأسباب لاندلاع ثورة الاحتجاجات في تونس بعدما فسدت العلاقة بين النظام وافراد المجتمع, ورفض الشعب التونسي نظام "زين العابدين بن علي" واستبداله بنظام ديمقراطي, يحقق العدل والحريات والمساواة في البلاد[٢٥]. يمكن ايضاح أسباب اندلاع أزمة الاحتجاجات في تونس في الاتي:

١-الاستبداد السياسي : استبداد النظام السياسي والسيطرة على الاحزاب والنقابات في البلاد, ليكون اكثر قدرة وسيطرة على مفاصل الدولة, وتسلطاً على الخطاب السياسي, والهيمنة على السلطة, واكثر قبضة امنية على الحريات والحقوق, حتى تميزت حقبة النظام بالتضليل, ومنع التعددية في تونس[٢٦]. فساد الطبقة الحاكمة وسيطرتهم على الإعمال والأموال, إذ أصبح الفساد في جميع مفاصل الدولة, اضافة إلى إنشاء جهاز بوليسي لقمع الكتاب والصحف والتعبير عن الرأي للسيطرة على الشعب, وتراجع المستوى التعليمي ومستويات الخدمات للفرد وحقوق الانسان مقارنة مع الدول المجاورة [٢٧]. تدعيم الحكم الفردي المطلق وتحويل تونس إلى دولة دكتاتورية, جاعلا من الانتخابات مجرد عملية صورية معروفة النتائج[٢٨].حيث لاتعد مشاركة حقيقية من المجتمع التونسي والقوة المختلفة, إذ اصبح النظام شبه وراثي, اي إن القرارات التي تصدر عن الحاكم تكون معبرة عن مصالح شخصية[٢٩].

٢-الفساد الاقتصادي : الفساد المالي والاداري وهيمنة الحزب الحاكم على موارد البلاد, وفق مؤشر الحرية الاقتصادية حيث تعتبر تونس بلد غير حر في المجال الاقتصادي, بسبب تشابك المصالح السياسية والمالية ومظاهر الخصخصة , لغرض سيطرة النظام اقتصاديا في دوائر الدولة[٣٠]. اضافة إلى اتساع ظاهرة تسريح العمال إذ تم تسريح حوالي ١٢,٠٠٠ الف عامل[٣١]. التي كانت السبب في ارتفاع العاطلين عن العمل بنسبة (٤٥%) من جميع الشرائح الاجتماعية لاسيما أصحاب الشهادات الجامعية, اضافة إلى زيادة البطالة والفقر والظلم وتدهور القدرة الشرائية للفرد والتضخم المالي وارتفاع في الأسعار في البلاد[٣٢]. فضلا عن رفع الضرائب على المواطنين, بعد توصيات صندوق النقد الدولي التي اجبرت النظام بالتقليص أو منع التوظيف, والبدء بالاستثمار في مؤسسات الدولة [٣٣].

٣-الفوارق الاجتماعية : تزايد الفوارق واللامساواة الاجتماعية في البلاد, خاص في ولايتي(سيدي بوزيد والقصرين) من سوء توزيع الثروات والمناصب الحكومية وتركز السلطات بفئة معينة في المجتمع وحسب الاعتبارات الاجتماعية, "حدوث اختلال في التوازن بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية في البلاد" على مستوى المناصب العسكرية والاستثمارات والاجور مما اسهم في اتساع انقسام المجتمع وتزايد الفوارق الاجتماعية في البلاد, فضلا عن ارتفاع نسبة الامية في هذه المدن الى٣٠% [٣٤].

٤-الوعي الجماهيري : التحالف بين مختلف فئات المجتمع والتفاف المنظمات والاتحادات والنقابات مع الشباب التونسي والتضامن معهم ساعد هذا في توسيع نطاق المظاهرات والضغوط على الحكومة, وتراجع الايدلوجية

بين العلمانيين والإسلاميين[٣٥]. انطلقت الثورة من القاعدة الجماهيرية لا من القيادات و الزعامات , اي انها غلبها الطابع العفوي , إذ لم يكن لها قائد أو زعيم[٣٦]. اضافة إلى التضامن العسكري والانشقاقات العسكرية بكل الأصناف الرافضة استخدم القوة والعنف ضد المتظاهرين , ومنع تنفيذ أوامر إطلاق النار على المتظاهرين, وإجبار (بن علي) التنحي عن الرئاسة [٣٧].

ثانيا: التحولات السياسية في تونس : شهدت تونس تحولات سياسية هامة بعد نجاح الثورة , منها اقامة انتخابات في ٢٣اكتوبر عام ٢٠١١ التي اسفرت عن "تأسيس المجلس الوطني التونسي" الذي اعتبر أول مؤسسة شرعية في تونس, تمثلت وظيفة المجلس في صياغة دستور جديد للبلاد , الذي تم الإعلان عنه في عام ٢٠١٤, وتطبيق النظام الديمقراطي في انتخابات عام ٢٠١٨ , الذي يعد انتصاراً للثورة التونسية واستمراراً للعملية السياسية الديمقراطية , على عكس الدول الاخرى التي حدثت فيها احتجاجات , يحسب للشعب التونسي عدم الانزلاق إلى عمليات القتل و العنف في مسار الشرعية, وقد أنشئت هيئة الحقيقة و الكرامة في عام ٢٠١٣, التي تعتبر واحدة من أهم انجازات الثورة في تونس, التي تكونت من خمسة عشر عضوا , تهدف الى التحقيق في الانتهاكات في فترة رئاسة بن علي , ومحاسبة اعضاء الحزب الحاكم[٣٨]. مثلت الثورة التونسية من خلق دافعاً قوياً في مواجهة الركود السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، في ضوء عجز القوى التقليدية عن العمل ضد النظام القائم، استطاعت الثورة التونسية وفي غضون أقل من شهر إزاحة الرئيس بن علي، وقد أظهر أن قوة الشعب العربي تكمن في تظاهره وخروجه إلى الشارع, والقدرة على تغيير الأنظمة المستبدة [٣٩].

ان التحولات السياسية بعد ازمة الاحتجاجات مرت بمراحل عدة وهي "ازاحة بن علي في ١٤ كانون الثاني عام٢٠١١,القيام بحل الحزب الحاكم (حزب التجمع الدستوري الديمقراطي) في٩اذار عام٢٠١١,اجراء انتخابات "المجلس التأسيسي" في عام ٢٠١١[٤٠]. صياغة دستور جديد في ١٠شباط عام ٢٠١٤ , بعد موافقة اغلبية مجلس النواب التونسي عليه, والذي يعد انتصارا للشعب التونسي[٤١]. اجراء اول انتخابات في البلاد بعد ازمة الاحتجاجات والتحول الديمقراطي في البلاد ٢٦ تشرين الثاني عام ٢٠١٤ , وكان "محمد الباجي قايد السبسي" اول رئيس منتخب في تونس بعد التحول السياسي في البلاد[٤٢].

المحور الثالث: تداعيات ألازمة التونسية على مصر

مع اندلاع الاحتجاجات في تونس ذهب البعض إلى (نظرية الدومينو*) التي ترى أن سقوط حجر تونس سيدفع أحجاراً كثيرة للسقوط أيضا، أي ان سقوط تونس سوف يدفع دولاً اخرى للسقوط , وهذا المفهوم يرتبط بما تحدث به صموئيل هنتنغتون من موجات المد الديمقراطي في العالم، وينطلق من تناقص أهمية الحدود الجغرافية والسياسية بين الدول ، وأن ما يحدث في مدينة صغيرة بات يؤثر في مناطق بعيدة من العالم [٤٣].

ان للشباب في مصر دور كبير في إحداث٢٥ يناير والاحتجاجات خلال سنوات الثورة ، كان تحديد يوم ٢٥ كانون الثاني الذي يصادف يوم عيد الشرطة , هو موعد انطلاق الاحتجاجات بسبب الدور السلبي الذي كانت تمارسه الشرطة ضد الشعب، والدعوة موجهة لجميع فئات الشعب المصري للنزول إلى الشوارع والميادين

للتظاهر في ظل "محاكاة النموذج التونسي" بعد نجاح الثورة في تونس وإسقاط الرئيس بن علي، الذي كسر حواجز الخوف والخروج لتحقيق التغيير والإصلاح [٤٤].يرتبط التغيير بعاملين اساسيين: العامل الأول هو عامل موضوعي يتمثل في الوصول إلى حدود الأزمة وانقطاع التواصل بين الجماهير والنظام, والعامل الثاني هو عامل ذاتي يتمثل في إدراك الجماهير كعامل مؤثر في تغيير النظام أو استقراره ، فاذا توفر العامل الموضوعي ولم يتوافر العامل الذاتي تبقى الحاجة إلى التغيير قائمة, لكن بدون إمكانية حقيقية، وهذا ما يفسر حالة الجمود السياسي التي عاشتها المنطقة العربية ,على الرغم من توافر العامل الموضوعي، وغياب العامل الذاتي الذي كان يتبلور ببطء مما جعل المراقبين ينظرون إلى إمكانية توافره بشيء من الشك, وبالتالي لم يستطع أي منهم التنبؤ بما حدث قبل حدوثه [٤٥]. ويمكن إيجاز هذه الأسباب كالتالي:

أولا : الأسباب السياسية المباشرة:

١- الانتخابات المزورة :من الأسباب الرئيسية لاندلاع الثورة المصرية هي انتخابات ٢٨ تشرين الأول لعام ٢٠١٠, أي قبل شهرين من تفجير الثورة , كانت ٩٧% من أصوات الناخبين, ذهبت الى الحزب الوطني الديمقراطي, وهي نسبة شائبة للتزوير , حيث وصفت الانتخابات بالمزورة لأنها أتت على خلاف الواقع مما أدى التي تهميش دور المعارضة في مصر [٤٦].

٢- مقتل الشاب خالد سعيد: تم قتل خالد سعيد على يد رجال الشرطة المصرية في ٦ يونيو ٢٠١٠, بعد إن تم ضربه حتى الموت إمام عدد من شهود العيان , ما أثار غضب الشعب, أمر بعض الناشطين الشباب إنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (كلنا خالد) الذي كان له الدور الأكبر في الاحتجاجات[٤٧].

٣- قيام الثورة في تونس: إن شرارة الانتفاضات في المنطقة العربية كانت أول انطلاقة لها من تونس في ١٨ كانون الأول٢٠١٠ ,لإسقاط النظام الدكتاتوري , وذلك بسبب سوء الاوضاع في البلاد, وتمكنوا خلال أيام قليلة من إسقاط نظام الحكم ونخبته, كانت هذه الانتفاضة عبارة عن رسالة واضحة إلى باقي الدول العربية إن الحكم البوليسي, والعنف غير قادرين على التصدي لثورة شعبية[٤٨].

ثانيا : الأسباب السياسية غير المباشرة:

١. قانون الطوارئ: فرض حسني مبارك سيطرته على جميع مفاصل الدولة المصرية، من خلال قانون الطوارئ الذي "يقتضي تعطيل الدستور" المصري١٩٧١، اذ أصبح الرئيس مبارك هو "المشرع الوحيد في الدولة", لاستمرار الاستبداد والدكتاتورية ضد الشعب المصري، وكان هذا احد الأسباب للخروج في تظاهرات حاشدة يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ [٤٩].

٢. سوء تعامل إفراد الشرطة: جهاز الشرطة له هيبة ومكانة تاريخيا في الثقافة المصرية, حيث توجه الرئيس مبارك إلى جهاز الشرطة حيث اصبح دورها اكبر مما ينبغي ان يكون لها ، فأصبح النظام يعتمد اعتماد مباشر عليها في كل تفاصل الحياة في مصر[٥٠].من ضمنها تدخلات جهاز الشرطة هي التي تختار و توافق على اختيار

أعضاء مجلس الشورى, ومراقبة الاعلام والصحف, وتعيين عمداء الكليات ومديري الجامعات, والتدخل في إعمال القضاء واعتقال وتعذيب كل من يعترض على نفوذها وإدارتها[٥١].

٣. توريث الحكم: كان حسني مبارك يريد توريث الحكم إلى ابنه, وان مشروع التوريث جاد لتحقيقه وتسليم الرئاسة إلى نجل مبارك, وهي من أهم أسباب اندلاع الثورة المصرية[٥٢]. وبروز الاحتقان في النظام السياسي بسبب الدور الذي كان يؤديه جمال حسني مبارك في إدارة الدولة والحزب الحاكم[٥٣].

٤. تقييد الحريات العامة : من المفترض دستورياً وقانونياً أن النظام السياسي في مصر متعدد الأحزاب، الا انه ظل تحت قيادة حزب واحد، هو الحزب الحاكم الذي يتصرف كونه مالكاً للدولة، وتجميد الحياة السياسية[٥٤].اضافة الى ذلك بدلاً من أن يصبح الإعلام في مصر ساحة رحبة للشعب المصري, صار الطريق في اتجاه واحد فقط في ظل احتكار الاعلام، والتحول من الدولة المرسلة إلى المجتمع المستقبل[٥٥].

ثالثا : الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

١. الفقر والبطالة: دفع الفقر الشعب المصري للاشتراك في ثورة ٢٥يناير, بسبب انخفاض الدخل القومي للمواطن المصري حوالي ٢ دولار وفق دراسة أجريت عام ٢٠١٠, مما ادى الى ٤٠% من الشعب يعيشون تحت خط الفقر, إضافة إلى تفشي الأمية والتضخم السكاني الذي ساهم في زيادة تفشي الفقر والبطالة[٥٦]. إذا انتقلت نسبة البطالة في مصر من ٨,٤ عام ٢٠٠٧ إلى ٩,٤ في عام ٢٠٠٩, نتيجة تراكم خريجي الجامعات وعدم وجود فرص عمل, بسبب تطبيق نظام الخصخصة واندثار القطاع العام مقابل تقوية القطاع الخاص نتيجة إلى ذلك تم عرض جامعة الإسكندرية وبنك القاهرة إلى البيع لعدد من المستثمرين[٥٧].

٢. تصدير الغاز لإسرائيل : عقدت الحكومة المصرية عقود في عام ٢٠٠٤ مع الكيان الصهيوني, لتصدير الغاز الطبيعي حتى عام ٢٠٣٠، ومن خلال الاتفاقية بين الطرفين يكون تصدير الغاز المصري الا في حاله توفر فائض , العديد من خبراء الطاقة رفضوا هذه الصفقة بسبب عدم توفر الفائض من الغاز, اضافة الى عدم الشفافية , ولكن مضت الحكومة المصرية في تنفيذ الاتفاقية [٥٨].

٣. اختفاء الطبقة الوسطى: من خلال تكديس الثروة في يد رجال الأعمال بسبب الامتيازات التي منحها لهم النظام، بالمقابل إفقار الشعب المصري, بذلك انقسم الشعب المصري إلى طبقتين ليس بينهما وسط إحداهما طبقة اقليه تملك كل شيء وهي تمثل ٢٠%, والطبقة الثانية أغلبية لأتملك أي شيء وهي تمثل ٨٠% من الشعب[٥٩].

٤. توسع دور القطاع الخاص كبديل للقطاع العام: حصل القطاع الخاص على نسبة كبيرة من إجمالي إقراض البنوك والإعفاءات الضريبية, بالتالي انحسر دور القطاع الحكومي في أن يكون دورا تكميليا للقطاع الخاص, وبالتالي أصبحت الخدمات التي يجب أن يوفرها القطاع العام للمواطن بالمجان غير موجودة, حيث لابد من إن يدفع الشعب المصري مقابل تلقيه تلك الخدمات , لأنه قطاع هادف للربح, وبهذا تم تقليص أو اختفاء دور الدولة في تقديم الخدمات للمواطنين[٦٠].

رابعا : دور الاعلام و وسائل التواصل الاجتماعي: إن اندلاع الاحتجاج والمظاهرات الشعبية في تونس كان لها تأثيرا فعال وانعكاس كبير في تأجيج مشاعر الغضب لدى الشعب المصري ضد نظام حسني مبارك, فكانت تداعيات الثورة في تونس تصل في طرق مختلفة الى مصر عبر "وسائل التواصل الاجتماعي, الفيس بوك او تويتر او والبريد الالكتروني والمواقع الالكترونية الاخرى" فعرفت بانها ثورة الفيس بوك, حيث ساعدت هذه وسائل الاتصال في انتشار الاحتجاجات في كل انحاء مصر, بدأت الانتفاضة الجماهيرية الغير المسبوقة احتجاجاً على سوء الأوضاع في البلاد والقمع والتخلف العلمي والثقافي في المجتمع المصري[٦١]. اعتمدت الاحتجاجات على أدوات الاتصال مثل رسائل المحمول البريد الالكتروني، اضافة على فيسبوك و تويتر كوسائل للتعبير، لتجاوز القيود التي فرضتها السلطة, واستطاع الشباب إيجاد البديل الخاص بهم والتحرك بقدر أكبر من الاستقلالية[٦٢]. ومع انتشار المظاهرات بدء الشعب المصري يستخدم نفس الشعار الذي استخدمه الشعب التونسي في مظاهراتهم في تونس وهو "الشعب يريد إسقاط النظام"[٦٣]. حيث أسست المظاهرات او الاحتجاجات الشبابية منهجاً مغايراً في التنظيم والتعبير حيث جعلتهم مغايرين للجيل الأكبر من النشطاء ، وكان لها دور كبير في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال الدعوة الى التغيير السياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويكمن نجاح هذه الحركات هي استقلاليتها وعدم تبعيتها لأي حزب أو قوة سياسية[٦٤]. نجحت حركات التغيير المصرية في انتزاع حقها الدستوري من المظاهرات التي شكلت آلية مهمة للنضال السياسي وكان الفضل لها في تسليط الضوء على الديمقراطية في مصر[٦٥].

هناك نتائج عدة للثورة المصرية في ٢٥ يناير عام٢٠١١ يمكن ايضاحها في الاتي[٦٦]:

١. اعتقال الرئيس حسني مبارك وأبنائه واعتقال بعض رموز النظام وتقديمهم للمحاكمة في قضايا فساد اقتصادية وأمنية, اضافة الى القضاء على مبدأ التوريث.
٢. مصدر السلطات الشعب يفوضها دوريا عبر انتخابات حرة, والعمل على اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة.
٣. إسقاط وحل الحزب الحاكم وعدم المشاركة في الحكومة الانتقالية, في قرار صادر من المحكمة, وحل مجلس الشعب المنتخب قبل ثورة, واستلام الجيش المصري الحكم بصفة مؤقتة.
٤. تغيير الدستور المصري , وإتاحة الفرصة أمام القوى الجديدة للمشاركة في العملية السياسية, وتداول السلطة التنفيذية والتشريعية سلميا وفق آلية إشراف القضاء.

شهدت مصر بعد احتجاجات ٢٠١١, بداية مسار سياسي جديد , أخذت القوات المسلحة المصرية بملأ الفراغ السياسي بعد سقوط الرئيس مبارك في ١١ فبراير ٢٠١١, بعدها شهدت وصول جماعة الإخوان المسلمين في يونيو ٢٠١٢ إلى رأس الهرم السياسي بفوز محمد مرسي المرشح عن "حزب الحرية والعدالة" في الانتخابات رئيسا للجمهورية المصرية , بقدر ما كان صعود الأحزاب الإسلامية سريعاً، كان السقوط عن مشهد الصدارة أكثر دراماتيكية في مصر، انتهى حكم جماعة الإخوان المسلمين في٣ يوليو ٢٠١٣، بعد تحرك القوى المصرية المختلفة المدنية والسياسية ضدهم, ومطالبة القوات المسلحة بحماية البلاد ليتم إجراء الانتخابات في يونيو

٢٠١٤،ويتولي "عبد الفتاح السيسي" منصب رئيس الجمهورية في مصر[٦٧]. تميز النموذج التونسي و المصري عن باقي الثورات في اليمن وسوريا وليبيا , وهو الفصل بين النظام والدولة بواسطة المؤسسة العسكرية, في باقي الحالات استبدل الجيش بعناصر موالية لإضعاف الجيش اما في تونس ومصر انحاز الجيش للشعب حفاظا على الدولة , وخيارا حاسما لإنجاح الثورة, ليكون عبارة عن عصيان للأوامر العسكرية او انقلاب عسكري ناجم عن الوضع الذي أوجدته الثورة[٦٨].

الخاتمة:

ان ازمة الاحتجاجات التونسية التي اندلعت في١٧كانون الأول من عام ٢٠١٠, تركت اثرا عميقا في البلدان العربية خاص الوضع في مصر, فقد شكلت تونس مصدر إلهام للمصريين للمطالبة بحقوقهم وحرياتهم بعد جمود الشعب لسنوات طويلة , جاءت الشرارة من تونس لانفجار الشعب المصري في يوم ٢٥ يناير عام ٢٠١١, ونزول كافة شرائح المجتمع لإسقاط النظام السياسي, حيث ابرزت هذه الازمة دور الشباب في التغير السياسي , اذ تظهر لنا كيف يمكن للأحداث في دولة واحدة ان تؤثر على بقية دول المنطقة و تلهم الشعوب الاخرى في سعيها نحو تحقيق الديمقراطية والحقوق و الحريات في البلد, تجسد هذه الاحداث اهمية التجارب الاقليمية وتأثيرها على الشعوب في مواجهة الاستبداد.

الاستنتاجات:

١. إن سبب انطلاق الثورات والاحتجاجات يعود الى تمسك قادة الدول بالحكم ومحاولة توريث الحكم لأبنائهم.
٢. شكلت الثورة التونسية نقطة انطلاق الثورات العربية بعد ان عانت تونس من نظام بن علي الذي ادى الى عزله من السلطة, مصر أولى الدول التي تأثرت بالاحتجاجات في المنطقة.
٣. شهدت الساحة المصرية ثورة عارمة في ٢٥ يناير ٢٠١١ نتيجة لسيطرة السلطة على جميع مفاصل الحياة في مصر, والتضييق على المعارضة والأحزاب مما اضعف قدرة المواطن على حرية التعبير السياسي.
٤. شكلت "وسائل التواصل الاجتماعي" الحدث الاهم لتنظيم الحركات الشبابية وأماكن الاحتجاجات وبداية الثورة, واظهرت تأثير الشباب في القضايا السياسية والاجتماعية.
٥. لم يتمكن الإخوان المسلمين من المحافظة على السلطة وإقصائهم منها, وعزل الرئيس محمد مرسي عام٢٠١٣, وانتخاب السيسي رئيسا جديدا لمصر.

الهوامش

[١] **محمد صلاح , إدارة الأزمات و الكوارث بين المفهوم النظري و التطبيق العملي , النشر الكتب العربية , ٢٠٠٥ , ص٤٣**
[٢] **محمد عبد الغني , مهارات الأزمة ,مركز تطور , القاهرة ,٢٠٠٦ , ص ٣١**
[٣] **محمد صدام جبر, المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات , المجلة العربية للمعلومات, تونس , العدد١ , ١٩٩٨, ص٦٦**
[٤] **مبارك علوي, أدارة الأزمات الأمنية في ظل المتغيرات الدولية, كلية الشرطة ,حضرموت – اليمن , ط١, ٢٠٢٠, ص١٤- ١٥**

[٥] فريد راغب البخار, الأزمات و الكوارث في القرن: المقارنات- الاستراتيجيات-السلوكيات, الدار الجامعية, القاهرة, ٢٠٠٩,ص١٧٦

[٦] فهد الشعلان, إدارة الأزمات الأسس و المراحل و الآليات , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , ٢٠٠٢, ص١٧

[٧],عبدالرزاق محمد الدليمي , الاعلام وادارة الازمات, دار السيرة ,عمان,ط١, ٢٠١٢

[٨] هويدي , امين , التحولات الاستراتيجية الخطيرة –البروسترايكا وحرب الخليج الأولى ,دار الشروق,مصر,ط,١٩٩١,ص١٣١

[٩٩] عبادة محمد التآمر, سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية (إيران والعراق وسوريا ولبنان نموذجا),النشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت ,ط١, ٢٠١٥ , ص٤١

[١٠] مالك محسن العيساوي, إدارة الأزمة الدولية في الاستراتيجية الأمريكية, العربي للنشر و التوزيع , القاهرة, ط١, ٢٠١٤ ,ص٤٠

[١١] يوسف أبو فارة ,إدارة الأزمات في المنظمات العامة و الخاصة(مداخل وحلول علمية), النشر دار الياوزي العلمية , عمان, ٢٠٢٠ ,ص٢٦ – ٢٧

[١٢] المصدر نفسه , ص٢٧

[١٣]محمد سرور الحريري ,ادارة الازمة السياسية واستراتيجية القضاء على الازمة السياسية الدولية, دار الحامد ,الأردن , ط١ ,١٢٠١٢,ص٤٢

[١٤] فهد الشعلان, إدارة الأزمات الأسس و المراحل و الآليات, مصدر سبق ذكره,ص٢٨

[١٥] السيد عليوة , أدارة الأزمات في المستشفيات , النشر والطباعة أيتراك ,القاهرة , ٢٠٠١ , ص١٣

[١٦] محمد عبد الغني, مهارات إدارة الأزمات , مركز تطوير الأداء و التنمية ,ط١ , ٢٠٠٤ , ص١٤

[١٧] مبارك علوي, أدارة الأزمات الأمنية في ظل المتغيرات الدولية ,ص ٣٢- ٣٣

[١٨] محمد عبد الغني, مهارات إدارة الأزمات , مصدر سبق ذكره , ص٩٤- ٩٥

[١٩] عبد الرحمن توفيق ,إدارة الأزمة و التخطيط لما قد يحدث , مركز الخبرات المهنية للإدارة ,القاهرة , ط٣ , ٢٠٠٩ , ص٢٥

[٢٠]خالد عبد الله إبراهيم و غسان قاسم داود , إدارة الأزمات و الأسس و التطبيقات , ٢٠١٥ , ص٢٩

[٢١] فهد الشعلان, إدارة الأزمات الأسس و المراحل و الآليات , مصدر سبق ذكره ,ص ١٧٤

[٢٢]رنا علي حيدر , مفهوم الأزمات وطرق إدارتها , مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية , العدد ١ , ٢٠١٧ , ص١٤٠

[٢٣]) محمد الشافعي , إدارة الأزمات ,مركز محروسة للبحوث والنشر, مصر , ١٩٩٩ , ص٥١

* أول من استعمل مصطلح "الربيع العربي" الأكاديمي و الباحث الأمريكي مارك لنش بقال له في مجلة السياسية الخارجية بتاريخ ٦ كانون الثاني ٢٠١١, بعد مرور اقل من أسبوع واحد فقط على بداية شرارة الاحتجاجات في تونس و سقوط الرئيس زين العابدين بن علي. للاستزادة ينظر إلى حسن محمد الزين , الربيع العربي أخر عمليات الشرق الأوسط , دار القلم الجديد , بيروت , ط١ , ٢٠١٣, ص٥٩

[٢٤]ميادة علي حيدر و حيدر عبد الله محمد, الدور القطري اتجاه التغيير في تونس بعد عام ٢٠١١, مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية , الجامعة المستنصرية , العدد٦٥ , ٢٠١٩ ,ص ٢٤٥

[٢٥] احمد محمد رفعت , اشكاليات التحول الديمقراطي في منطقة الشرق الاوسط , ص٣٣

[٢٦] رفيق عبد السلام بوشلاكة ,الجذور الحديثة للاستبداد : الاستبداد الحداثي العربي " التجربة التونسية نموذجا" , محررا : علي خليفة الكواري , الاستبداد في نظم الحكم العربية المعاصرة , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠٠٥ , ص١٠٤

[٢٧] ميادة علي حيدر و حيدر عبد الله محمد, الدور القطري اتجاه التغيير في تونس بعد عام ٢٠١١ , المصدر سبق ذكره , ص ٨١

[٢٨] أية يوسف عبد السلام , أسباب قيام ثورات الربيع العربي, المركز الديمقراطي العربي ,النشر ٢٠١٤,متاح على الرابط: https://democraticac.de

[٢٩] خميس حزام والي , اشكالية الشرعية في الانظمة السياسية العربية , اشارة إلى تجربة الجزائر,ط١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٣ , ص٢٧٥

[٣٠] وليد حدوق , قراءة في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية , مجموعة باحثين : ثورة تونس الاسباب و السياقات و التحديات , المرز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , الدوحة , ط١ , ٢٠١٢, ص ١٠٢

[٣١] حافظ بن عمر , البعد الاجتماعي في التنمية المستدامة في تونس :العمل و البطالة كمؤشر قياس , مجلة المستقبل العربي ,مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان ,العدد ٤٣٧ , ص٦٦

[٣٢]فيصل شلال عباس, موقف جامعة الدول العربية من ثورات الربيع العربي في شمال إفريقيا, مجلة الأستاذ, العدد ٢٢٥, ٢٠١٨,ص٨٠

[٣٣] عزمي بشارة , الثورة التونسية المجيدة , مصدر سبق ذكره , ص١٠٠

[٣٤] المولدي الاحمر , الانتقال الاخر في الثورة التونسية النفوذ الاجتماعي والمواد و الاعتبارات والقيم ,مجموعة باحثين الثورات العربية : عسر التحول الديمقراطي وما لاته , اعداد : محمد جمال باروت , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العربية الدوحة , قطر , ط١ , ٢٠١٨ , ص ١٩١

[٣٥] دينا شحاته و مريم وحيد , محركات التغيير في العالم العربي , مجلة السياسة الدولية , القاهرة, العدد ١٨٤ , ٢٠١١ , ص١٥

[٣٦] عبد الحسين شعبان , تونس و مصر اسئلة ما بعد الانتفاضة , مجموعة باحثين ,رياح التغيير في الوطن العربي , حلقات نقاشية عن مصر و سورية و المغرب , تحرير : عبد الاله بلقزيز,ط١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ,٢٠١١ , ص ٥٠ – ٥٢

[٣٧] دينا شحاته و مريم وحيد , محركات التغيير في العالم العربي , مصدر سبق ذكره , ص١٤

[٣٨] منى عبد الله الدليمي , الربيع العربي وأثره في الحياة السياسية و الاجتماعية في الدول العربية – تونس ومصر وليبيا وسوريا نموذجا, مجلة إكليل للدراسات الإنسانية , الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات, العدد ١٥ , ٢٠٢٣ , ص٦١٥

[٣٩] سارة البلتاجي , الأمن الاجتماعي – والاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري , المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية , بيروت , ط١ , ٢٠١٦ , ص١٨٥

[٤٠] جورج جوفيه , الانتقال السياسي في شمال افريقيا , مجموعة باحثين , الانتخابات والانتقال الديمقراطي : مقارنه مقاربات ,تحرير: محرز الدريسي ,ط١ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , قطر , ٢٠١٩ , ص٢٥٣

[٤١] رضا الرداوي , الدستور التونسي وامكانية التطبيق , في : مسعود الرمضاني واخرون , تونس : الانتقال الديمقراطي العسير : سلسلة قضايا الاصلاح ٣٦ , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , تونس ,٢٠١٧ , ص٣٣

[٤٢] عبد الدين بن عمراوي , أزمة البناء السياسي ومازق الديمقراطية في تونس , مجلة الناقد للدراسات السياسية , جامعة محمد حيدر بسكره , العدد ١ , ٢٠١٩ , ص٨٨

* نظرية الدومينو Domino Theory: تقترض وجود قوة خارجية قادرة على زعزعة الاستقرار بين مجموعة من الكيانات المنتظمة, في ترتيب معين مشكلة نظاماً ما، وتفترض أنه بمجرد نجاح تلك القوة في زعزعة استقرار أي من تلك المجموعات أو الكيانات تبدأ موجة من عدم الاستقرار تمس كل عنصر من عناصر النظام ، ومن شروط تحقيق هذه النظرية هي أن تكون

المسافة الفاصلة بين هذه الكيانات المكونة للنظام متساوية، وأن تسقط بسرعة معينة، وأن يكون لدى هذه الكيانات المكونة للنظام الاستعداد للتأثر بالموجة, ينظر: إيمان أحمد رجب، نظرية الدومينو , مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام, القاهرة, العدد ١٨٤ ,٢٠١١، ص١٥

[٤٣] ندى الشقيفي الماريني , الربيع العربي: الأفق الأسود , مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية ,بيروت , ط١ , ٢٠١٥ , ص١٠١

[٤٤] دنيا شحاته ,الحركات الشبابية وثورة ٢٥ يناير, مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ,القاهرة , ٢٠١١ , ص ١٥- ١٦

[٤٥] رنا علي خلف, السياسية الأمريكية تجاه الحراك السياسي في البلدان العربية: مصر أنموذجا, مجلة العلوم السياسية ,كليو العلوم السياسية – جامعة بغداد,العدد٢٠١٦,٥١,ص٢٥١

[٤٦] شيماء عبد الستار جبر و شيماء علي سالم, اثر الثورة على الدستور و العلاقات الدولية(ثورة ٢٥ يناير في مصر أنموذجا), مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل , العدد ٣٩ , ٢٠١٨ , ص١٣٢

[٤٧] محمد السني , الثورة و بريق الحرية , النشر و التوزيع الأدهم ,القاهرة ,ط١ , ٢٠١٧,ص٣٦٨

[٤٨] عبد العباس فضيخ وصافيناز علي حسين, انتفاضات الربيع العربي, مجلة الباحث, جامعة كربلاء, العدد ١ , ٢٠٢٤ ,ص ٣٥

[٤٩] مجدي حماد , الثورة المصرية وإسقاط النظام, النشر دار النهضة , القاهرة ,٢٠١١ ,ص٦٧

[٥٠] عبد اللطيف المناوي , الأيام الأخيرة لنظام مبارك ١٨ يوم , النشر دار المصرية اللبنانية, القاهرة, ط١, ٢٠١٢ , ص١٨

[٥١] احمد زايد ,تناقضات الحداثة في مصر, الهيئة العامة للكتاب ,القاهرة– مصر,ط١ ,٢٠٠٦ , ص٢٨

[٥٢] محمد حسنين هيكل , مبارك و زمانه من المنصة إلى الميدان, دار الشروق , القاهرة , ط١ , ٢٠١٢ , ص٢٩٩

[٥٣] نيفين مسعد, كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية ,مجلة المستقبل العربي,بيروت,العدد٣٧٩ ,٢٠١٠ ,ص١٦

[٥٤] محمد الفرج, المقدمات السياسية لثورة ٢٥ يناير في مصر الأسباب والتراكمات, تحرير: عبد القادر ياسين , ٢٥يناير:مباحث وشهادات, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة– قطر,ط١, ٢٠١٣,ص٨٥

[٥٥] فهمي هويدي, مصر تريد حلا, النشر دار الشروق, مصر, ط١ ,١٩٩٨,ص٧

[٥٦]شيماء عبد الستار جبر و شيماء علي سالم, اثر الثورة على الدستور و العلاقات الدولية(ثورة ٢٥ يناير في مصر أنموذجا),مصدر سبق ذكرة , ص ١٣٤

[٥٧] بوبكر الجوهري , مسار الحراك في مصر وبواعثه , المجلة البحثية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية , الرباط – المغرب , العدد ٣ , ٢٠١٥ , ص١٦٤

[٥٨] عثمان الدلنجاوي, ٢٠١١ عام الثورة , مطبعة كتاب الجمهورية , القاهرة , ٢٠١٢ , ص٢١

[٥٩]حمد زايد، اركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى الديمقراطية, السياسة الدولية ,العدد ٤٢, ٢٠١١,ص٢١

[٦٠] خالد كاظم أبو دوح, ثورة ٢٥ يناير في بر مصر ..محاولة للفهم السيسيولوجيا ,مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , العدد ٣٨٧, ٢٠١١,ص١١٤

[٦١] عبد العباس فيضخ و علي حسين صافيناز, انتفاضات الربيع العربي, مجلة الباحث, جامعة كربلاء, العدد ١ , ٢٠٢٤, ص٣٦

[٦٢]مريم مخيمر, عوائق وتحديات المشاركة السياسية التقليدية في مصر, مجموعة مؤلفين :الأنماط غير تقليدية للمشاركة السياسية للشباب في مصر قبل وإثناء وبعد الثورة , منتدى البدائل العربي, القاهرة, ط١, ٢٠١٣ ,ص١٣٧

[٦٣]السيد عبد الفتاح , ثورة التحرير اسرار وخفايا ثورة الشباب , النشر دار الحياة , القاهرة , ٢٠١١ , ص ١١٥

[٦٤]مريم مخيمر, عوائق وتحديات المشاركة السياسية التقليدية في مصر, مصدر سبق ذكره , ص ١٣٧

[٦٥]دنيا شحاته ,الحركات الشبابية وثورة ٢٥ يناير, مصدر سبق ذكره , ص١٣٧

[٦٦] رضوى عبد الفتاح فرج, ثورة ٢٥يناير:الأسباب والتداعيات, مجلة البحث العلمي في الأدب, جامعة عين شمس, مصر, العدد ٢٠, ٢٠١٩,ص٥٢٩

[٦٧] احمد محمد توفيق, مصر وتونس: مآل المقارنة بعد العشرية الأولى لثورات "الربيع العربي" ,مجلة السياسة الدولية, مقالات رأي, نشرت بتاريخ ٧/٢/٢٠٢١, عبر الرابط: .https://www.siyassa.org

[٦٨] عزمي بشارة , الثورة التونسية المجيدة : بنية ثورة و صيرورتها من خلال يومياتها , المركز العربي للأبحاث و ودراسة السياسيات , الدوحة , قطر , ط١ , ٢٠١٢ , ٢٩١

قائمة المصادر

الكتب:

١. السيد عبد الفتاح , ثورة التحرير اسرار وخفايا ثورة الشباب , النشر دار الحياة , القاهرة , ٢٠١١

٢. السيد عليوة , أدارة الأزمات في المستشفيات , النشر والطباعة أيتراك ,القاهرة , ٢٠٠١ .

٣. المولدي الاحمر , الانتقال الاخر في الثورة التونسية النفوذ الاجتماعي والمواد و الاعتبارات والقيم ,مجموعة باحثين الثورات العربية : عسر التحول الديمقراطي وما لاته , اعداد : محمد جمال باروت , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العربية الدوحة , قطر , ط١ , ٢٠١٨

٤. احمد محمد رفعت , اشكاليات التحول الديمقراطي في منطقة الشرق الاوسط

٥. احمد زايد ,تناقضات الحداثة في مصر, الهيئة العامة للكتاب ,القاهرة– مصر,ط١ ,٢٠٠٦ .

٦. امين هويدي, التحولات الاستراتيجية الخطيرة –البروسترايكا وحرب الخليج الأولى ,دار الشروق,مصر,ط,١٩٩١.

٧. حسن محمد الزين , الربيع العربي أخر عمليات الشرق الأوسط , دار القلم الجديد , بيروت , ط١ , ٢٠١٣.

٨. خالد عبد الله إبراهيم و غسان قاسم داود , إدارة الأزمات و الأسس و التطبيقات , ٢٠١٥

٩. خميس حزام والي , اشكالية الشرعية في الانظمة السياسية العربية , اشارة إلى تجربة الجزائر,ط١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٣

١٠. جورج جوفيه , الانتقال السياسي في شمال افريقيا , مجموعة باحثين , الانتخابات والانتقال الديمقراطي : مقارنه مقاربات ,تحرير: محرز الدريسي ,ط١ , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة , قطر , ٢٠١٩

١١. دنيا شحاته ,الحركات الشبابية وثورة ٢٥ يناير, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ,القاهرة, ٢٠١١.

١٢. رضا الرداوي , الدستور التونسي وامكانية التطبيق , في : مسعود الرمضاني واخرون , تونس : الانتقال الديمقراطي العسير : سلسلة قضايا الاصلاح ٣٦ , مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان , تونس ,٢٠١٧

١٣. رفيق عبد السلام بوشلاكة ,الجذور الحديثة للاستبداد : الاستبداد الحداثي العربي " التجربة التونسية نموذجا" , محررا :علي خليفة الكواري, الاستبداد في نظم الحكم العربية المعاصرة, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠٠٥

١٤. سارة البلتاجي , الأمن الاجتماعي – والاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري , المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية , بيروت , ط١ , ٢٠١٦ .

١٥. عبادة محمد التآمر, سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية (إيران والعراق وسوريا ولبنان أنموذجا),النشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت ,ط١, ٢٠١٥ .

١٦. عبد الدين بن عمراوي , أزمة البناء السياسي ومازق الديمقراطية في تونس , مجلة الناقد للدراسات السياسية , جامعة محمد حيدر بسكره , العدد ١ , ٢٠١٩
١٧. عبد الرحمن توفيق ,إدارة الأزمة و التخطيط لما قد يحدث , مركز الخبرات المهنية للإدارة ,القاهرة , ط٣ , ٢٠٠٩
١٨. عبدالرزاق محمد الدليمي, الاعلام وادارة الازمات, دار السيرة ,عمان,ط١, ٢٠١٢
١٩. عبد اللطيف المناوي , الأيام الأخيرة لنظام مبارك ١٨ يوم , النشر دار المصرية اللبنانية, القاهرة, ط١, ٢٠١٢ .
٢٠. عبدالرزاق محمد الدليمي, الاعلام وادارة الازمات, دار السيرة ,عمان,ط١, ٢٠١٢
٢١. عثمان الدلنجاوي, ٢٠١١ عام الثورة , مطبعة كتاب الجمهورية , القاهرة , ٢٠١٢ .
٢٢. عزمي بشارة , الثورة التونسية المجيدة : بنية ثورة و صيرورتها من خلال يومياتها , المركز العربي للأبحاث و ودراسة السياسيات , الدوحة , قطر , ط١ , ٢٠١٢
٢٣. عزمي بشارة , الثورة التونسية المجيدة , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ط١ , ٢٠١٢
٢٤. فريد راغب البخار, الأزمات و الكوارث في القرن: المقارنات- الاستراتيجيات- السلوكيات, الدار الجامعية, القاهرة, ٢٠٠٩,ص١٧٦
٢٥. فهد الشعلان, إدارة الأزمات الأسس و المراحل و الآليات , أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , ٢٠٠٢.
٢٦. فهمي هويدي, مصر تريد حلا, النشر دار الشروق, مصر, ط١ ,١٩٩٨.
٢٧. مالك محسن العيساوي, إدارة الأزمة الدولية في الاستراتيجية الأمريكية, العربي للنشر و التوزيع , القاهرة, ط١, ٢٠١٤.
٢٨. مبارك علوي, أدارة الأزمات الأمنية في ظل المتغيرات الدولية, كلية الشرطة ,حضرموت – اليمن , ط١, ٢٠٢٠.
٢٩. مجدي حماد , الثورة المصرية وإسقاط النظام, النشر دار النهضة , القاهرة ,٢٠١١ .
٣٠. محمد السني , الثورة و بريق الحرية , النشر و التوزيع الأدهم ,القاهرة ,ط١ , ٢٠١٧.
٣١. محمد الفرج, المقدمات السياسية لثورة ٢٥ يناير في مصر الأسباب والتراكمات, تحرير: عبد القادر ياسين , ٢٥يناير:مباحث وشهادات, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , الدوحة- قطر,ط١, ٢٠١٣.
٣٢. محمد حسنين هيكل , مبارك و زمانه من المنصة إلى الميدان, دار الشروق , القاهرة , ط١ , ٢٠١٢
٣٣. محمد سرور الحريري ,ادارة الازمة السياسية واستراتيجية القضاء على الازمة السياسية الدولية, دار الحامد ,الأردن , ط١ ,١٢٠١٢,ص٤٢
٣٤. محمد صلاح , إدارة الأزمات و الكوارث بين المفهوم النظري و التطبيق العملي, النشر الكتب العربية, ٢٠٠٥.
٣٥. محمد عبد الغني, مهارات إدارة الأزمات , مركز تطوير الأداء و التنمية ,ط١ , ٢٠٠٤ .
٣٦. مريم مخيمر, عوائق وتحديات المشاركة السياسية التقليدية في مصر, مجموعة مؤلفين :الأنماط غير تقليدية للمشاركة السياسية للشباب في مصر قبل وإثناء وبعد الثورة , منتدى البدائل العربي, القاهرة, ط١, ٢٠١٣ .
٣٧. ندى الشقيفي الماريني , الربيع العربي: الأفق الأسود , مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الاستراتيجية ,بيروت , ط١ , ٢٠١٥ .
٣٨. وليد حدوق , قراءة في الخلفيات الاقتصادية والاجتماعية , مجموعة باحثين : ثورة تونس الاسباب و السياقات و التحديات , المرز العربي للأبحاث و دراسة السياسات , الدوحة , ط١ , ٢٠١٢, ص ١٠٢

٣٩. يوسف أبو فارة ,إدارة الأزمات في المنظمات العامة و الخاصة(مداخل وحلول علمية), النشر دار الياوزي العلمية , عمان, ٢٠٢٠ .

المجلات والدوريات

١. إيمان أحمد رجب، نظرية الدومينو , مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام, القاهرة, العدد ١٨٤ ,٢٠١١.
٢. بوبكر الجوهري , مسار الحراك في مصر وبواعثه , المجلة البحثية للعلوم الانسانية و الاجتماعية , الرباط – المغرب , العدد ٣ , ٢٠١٥ .
٣. حمد زايد، اركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى الديمقراطية, السياسة الدولية ,العدد ٤٢, ٢٠١١.
٤. خالد كاظم أبو دوح, ثورة ٢٥ يناير في بر مصر ..محاولة للفهم السيسيولوجيا ,مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت , العدد ٣٨٧, ٢٠١١.
٥. دينا شحاته و مريم وحيد , محركات التغيير في العالم العربي , مجلة السياسة الدولية , القاهرة, العدد ١٨٤ , ٢٠١١.
٦. رضوى عبد الفتاح فرج, ثورة ٢٥يناير:الأسباب والتداعيات, مجلة البحث العلمي في الأدب, جامعة عين شمس, مصر, العدد ٢٠, ٢٠١٩.
٧. رنا علي حيدر , مفهوم الأزمات وطرق إدارتها , مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية , العدد ١ , ٢٠١٧.
٨. رنا علي خلف, السياسية الأمريكية تجاه الحراك السياسي في البلدان العربية: مصر أنموذجا, مجلة العلوم السياسية ,كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد, العدد ٥١ , ٢٠١٦
٩. شيماء عبد الستار جبر و شيماء علي سالم, اثر الثورة على الدستور و العلاقات الدولية(ثورة ٢٥ يناير في مصر أنموذجا), مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل , العدد ٣٩ , ٢٠١٨.
١٠. عبد العباس فضيخ وصافيناز علي حسين, انتفاضات الربيع العربي, مجلة الباحث, جامعة كربلاء, العدد ١ , ٢٠٢٤.
١١. فيصل شلال عباس, موقف جامعة الدول العربية من ثورات الربيع العربي في شمال إفريقيا, مجلة الأستاذ, العدد ٢٢٥, ٢٠١٨.
١٢. كمال حماد, إدارة الأزمات(الإدارة الأمريكية و الإسرائيلية للازمات نموذجا),مجلة الدفاع الوطني , بيروت , العدد ٥٧, ٢٠٠٦
١٣. محمد صدام جبر, المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات , المجلة العربية للمعلومات, تونس , العدد١ , ١٩٩٨.
١٤. محمد صدام جبر, المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات , المجلة العربية للمعلومات, تونس , العدد١ , ١٩٩٨
١٥. منى عبد الله الدليمي , الربيع العربي وأثره في الحياة السياسية و الاجتماعية في الدول العربية – تونس ومصر وليبيا وسوريا أنموذجا, مجلة إكليل للدراسات الإنسانية , الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات, العدد ١٥ , ٢٠٢٣ .
١٦. ميادة علي حيدر و حيدر عبد الله محمد, الدور القطري اتجاه التغيير في تونس بعد عام ٢٠١١, مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية , الجامعة المستنصرية , العدد٦٥ , ٢٠١٩.
١٧. نيفين مسعد, كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية ,مجلة المستقبل العربي,بيروت,العدد٣٧٩ ,٢٠١٠

المواقع الإلكترونية

١. احمد محمد توفيق, مصر وتونس: مآل المقارنة بعد العشرية الأولى لثورات "الربيع العربي" ,مجلة السياسة الدولية, مقالات رأي, نشرت بتاريخ ٧/٢/٢٠٢١, عبر الرابط: https://www.siyassa.org.

٢. أية يوسف عبد السلام , أسباب قيام ثورات الربيع العربي, المركز الديمقراطي العربي ,النشر ٢٠١٤,متاح على الرابط: https://democraticac.de